أبنية الأفعال المجردة والمزيدة عند السروري في كتابه (شرح مراح الأرواح)
مصطفى بن شعبان السروري (ت ٩٦٩ هـ)

الباحثة. حنان صبحي احمد أ.د. رافد حميد سويدان
جامعة الانبار / كلية الآداب

الملخص :

كانت دراستي حول هذا العالم المغمور مصطفى بن شعبان السروري من ناحية جهوده الصرفية التي تميز بها في ضوء شرحه لكتاب (مراح الأرواح) ، إذ تميّز شرحه بالتوسع في عبارة الماتن ، وزاد بعض المعاني في المزيد من الأفعال ، وقد خالف بعض الصرفيين في مسائل من أهمها أوزان الرباعي المجرد ومصادره ، وقد لاحظت عليه أسلوب الفنقلة عند عرضه للمسائل ، وقد اعتمد في شرحه على من سبقه واخص من بينهم العيني ، وكانت شواهده في عمومها قليلة الى غير ذلك من ملاحظات يجدها القارئ في ثنايا هذا البحث .وقد انتظم البحث على أربعة مباحث: المبحث الاول: تناولت فيه ابنية الافعال المجردة والثلاثي المجرد والرباعي المجرد . وبينت الفرق بين الملحق والمنشعبة . المبحث الثاني: تناولت فيه أبنية الأفعال المزيدة .المبحث الثالث:عرضت فيه بعض المسائل التي تتعلق بالفعل الماضي ، منها اتصال نون الجماعة وتاء المخاطب به وغيرها. المبحث الرابع: خصصته لمسائل تتعلق بالفعل المضارع من ناحية حركة حروفه ، واجتماع التائيين في اوله ، وادخال النون في اخره .

الكلمات المفتاحية: (الأبنية، السروري، الفعل، المصدر).

Structures of abstract and incremental verbs according to Al-Sururi in his book (Sharh Marah Al-Arwah)
Mustafa bin Shaaban Al-Saruri (d. ٩٦٩ AH)

Researcher. Hanan Sobhi Ahmed
Prof. Dr. Rafid Hamid Suwaidan
Anbar University / College of Arts

Abstract:

My study was about the submerged scientist Mustafa bin Shaaban Al-Sururi in terms of his morphological efforts that distinguished him in the light of his explanation of the book (Marah Al-Arwah), as his explanation was distinguished by the expansion of the phrase "Al-Matin", and some meanings were added to more verbs, and he disagreed with some of the morphists on issues, the

most important of which are the weights of the abstract quatrain and its sources, I have noticed that he used the " Fankala" :transition" method (which means if you say such-and-such, we say such-and-such) when presenting issues. In his explanation, he relied on those who preceded him, especially among them Al-Aini, and his evidence in general was few, in addition to other observations that the reader finds in the body of this study.
The study is divided into four fields:
The first field: I dealt with the structures of abstract verbs, the abstract trio, and the abstract quatrain. It showed the difference between the appendix and the crotch
The second field: the structures of the added verbs.
The third field: I presented in it some issues related to the past tense, including communication.
The fourth field: I devoted it to issues related to the present tense in terms of the diacritical mark of its letters, the meeting of the two "Ts " (Althaani) at the beginning, and the entrance of the "N" at the end.
Keywords: (Structures, Al-Sururi, verb, source).

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، محمد وعلى اله وصحبه وسلم ، وبعد:

لا يخفى أن لعلم الصرف أهمية خاصة منذ بداية البحث اللغوي عند العرب بسبب أهميته بمعرفة دلالات الألفاظ وأقيستها ومعرفة فصيحها .

ولعل الصعوبة التي تتسم بها المتون القديمة والمتأخرة ، حاولت جهد الإمكان أن أضع عباراتٍ صرفية قريبة ومناسبة للكتاب الذي ادرسه ، ومن الأسباب التي دعتني إلى اختيار هذا العالم هي:

١- أحببت أن أبين جهود هذا العالم المغمور بشكلٍ أوسع لم تتناوله الدراسات السابقة .

٢- حبي ورغبتي لهذا العلم وزيادةٍ في معلوماتي الصرفية التي غالباً ما احتاجها في دراساتي .

٣- وجدت في شرحه على زيادة في المعاني ، لم يتطرق إليها السابقون ، أو أشاروا إليها إشارات عابرة فأردت الوقوف عليها وإبرازها .

هذه اهم الأسباب التي دعتني لاختيار عنوان هذا البحث ، ولا يفوتني أن اذكر أنني قد سبقني في دراسة هذا العالم بعض الدراسات التي تعد مع دراستي بيان حياة الشيخ واهم المراحل التي مرّ بها وممن سبقني إلى هذه الدراسة:

١- بحث منشور للدكتور ليث قهير . بعنوان شرح الأمثلة المختلفة في التصريف في مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية – المجلد الأول –العدد الأول: ربيع الأول ١٤٣٥ هـ / كانون الثاني ٢٠١٤ م

٢- رسالة ماجستير – بعنوان شرح مراح الأرواح – إعداد علي بغجي – إشراف نجم الدين العيسى – جامعة يالو – ٢٠١٥م

وقد قسمت البحث على أربعة مباحث تناولت في المبحث الأول: أبنية الأفعال المجردة ‘

والمبحث الثاني: أبنية الأفعال المزيدة ، أما المبحث الثالث: فمسائل تتعلق بالفعل الماضي، والمبحث الرابع مسائل تتعلق بالفعل المضارع .

الفصل الأول

أبنية الأفعال المجردة والمزيدة

المبحث الأول

أبنية الأفعال المجردة

الفعل في اللغة العربية:

قال ابن فارس: (الفاء والعين واللام أصل صحيح يدل على إحداث شيء من عمل غيره).

وجاء في لسان العرب لابن منظور: (الفعل كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد ، فَعَل يَفْعَل فَعْلاً وفِعلاً) [١].

وجاء في معجم الوسيط: (فعل الشيء فعلاً وفعالاً عمله [٢]) .

تعريف الفعل اصطلاحاً:

عرّف النحاة الفعل بتعريفات كثيرة منها ما عرّفه سيبويه بقوله: (وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء ، وبنيت لما مضى ، ولما يكون ولم يقع ، وما هو كائن لم ينقطع ، فأما بناء ما مضى (فذهب ، وسمِع ، ومكُث ، وحُمِد) ،أما بناء ما لم يقع فإنه قولك آمراً: (اذهب ، واقتل ، واضرب) ، ومخبراً: (يَقْتُل ، ويَذْهَب ، ويَضرِب ، ويُقْتَل ، ويُضْرَب). وكذلك بناء مالم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت) [٣] .

وعرّفه الزجاجي بأنه: (ما دلَّ على حدث ، وزمان ماضٍ أو مستقبل) [٤].

وكذا عرّفه ابن هشام بقوله: (والفعل في الاصطلاح ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة ، وفي اللغة نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو نحوهما) [٥].

وقد عرّفه السهيلي بقوله (الفعل ما دل على حدث وزمان) [٦].

والفعل هو ما دلَّ على حدث وزمن وهو ثلاثة أنواع: ماضٍ ، ومضارع ، وأمر ، وهو بالنسبة لفاعله مبني للمعلوم ومبني للمجهول ، وبالنسبة لعمله لازم ومتعد ، وبالنسبة لأبنيته مجرد ومزيد [٧].

وفي هذا الفصل نبحث أبنية الفعل المجرد والمزيد ، ولأجل ذلك سيكون على قسمين:

الأول: أبنية الأفعال المجردة .

الثاني: أبنية الأفعال المزيدة .

أبنية الأفعال المجردة

قسم الصرفيون الفعل من ناحية بنائه على فعل مجرد ومزيد[٨] .

المجرد:

يكون الفعل إما ثلاثياً أو رباعياً ، ولم يرد فعل على خمسة أحرف أصلية ؛ لأنَّ الفعل نقص مزيد أو غير مزيد عن بناء الاسم حرفاً ، ولأنَّ الاسم أقوى من الفعل ؛ لاستغناء الاسم عن الفعل ، هذا عند البصريين .

أما عند الكوفيين فإنَّهم يقصرون المجرد على الثلاثي في الأسماء والأفعال ، وجعلوا ما زاد فيها على الثلاثة أحرف من الزوائد[٩] .

المطلب الأول: الثلاثي المجرد:

وهو ما كانت جميع حروفه الأصلية ثلاثة ،لا يسقط أحدها في تصريف الفعل إلا لعلة تصريفية[١٠] ، ولم يبلغ عندهم الفعل خمسة أصول لعلة تصريفية ،ذكرها ابن جني ، بقوله: وذلك أنَّ الأفعال لم تكن على خمسة احرف كلها أصول ، لآن الزوائد تلزمها للمعاني، نحو: حروف المضارعة، وتاء المطاوعة ، وألف الوصل والنون ٠٠٠ فكرهوا أن يلزمها ذلك على طولها[١١].

وقد ذهب السروري إلى أن الثلاثي المجرد (ما يكون حروفه الأصلية على قسمين: قسم يكون حروفه الأصلية ثلاثةً ،فسمّوها ثلاثياً مجرداً ، أما ثلاثياً فلكون حروفه الأصلية ثلاثةً ، وأما مجرداً فلتجرده عن الزوائد . وقسم يكون حروفه الأصلية أربعة ، فسمّوه رباعياً مجرداً ٠٠٠) [١٢] .

قال سيبويه في الثلاثي المجرد: (فالأفعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية: على فَعَلَ يَفْعِل، وفَعَلَ يَفْعُل ، وفَعَلَ يَفْعَل ، ويكون المصدر فَعْلاً، والاسم فاعِلاً) [١٣] .

وقال ابن الحاجب: (وأبنية الفعل ثلاثيّة ورباعيّة) [١٤] .

وقد ذكر ابن يعيش هذا الباب فقال:(للمجرد منه ثلاثة أبنية: "فعَلَ"، و"فعِلَ" و"فَعُلَ". وكل واحد من الأولين على وجهين: متعد وغير متعد، ومضارعه على بناءين: مضارع "فَعَلَ" على "يَفْعِلُ" و"يفعُل"، ومضارع "فَعِلَ" على "يفعَل" و"يفعِل"، والثالث على وجه واحد غير متعد، ومضارعه على بناء واحد، وهو "يفعُل". فمثال "فَعَلَ": "ضربه"

"يضربه"، و"جلس" ،"يجلس"، و"قتله"، "يقتله"، و"قعد"، "يقعد". ومثالُ "فَعِلَ": "شرِبه"، "يشربه"، و"فرِح"، "يفرَح"، و"ومِقه"، "يمقه"، و"وثق"، "يثق". ومثال "فَعُلَ": "كرُم"، "يكرُم")[١٥].

وكذا ذكر ابن جني فقال:(الأفعال التي لا زيادة فيها تكون على أصلين: أصل ثلاثي، وأصل رباعي) [١٦].

أما الأفعال الثلاثية التي لا زيادة فيها، فعلى ضربين: فِعْل مبني للفاعل، وفعل مبني للمفعول. فالمبني للفاعل على ثلاثة أضرب: "فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ".

فمثال فَعَل ويكون متعديا وغير متعد؛ فالمتعدي نحو: "ضرب وقتل"، وغير المتعدي نحو "جلس ونهض".

وفَعِلَ يكون متعديا وغير متعد، فالمتعدي نحو "شرب وركب"، وغير المتعدي نحو "سلم وقدم"[١٧] .

وقد علّل السروري تقديم الثلاثي على غيره لتجرده عن الزوائد وخفته بكونه على ثلاثة أحرفٍ ، وقد ذكر عن الصرفيين أَنَّ المشهور في تقديم الثلاثي على غيره هو التقدم في الطبع[١٨] .

وقد أشار في معرض حديثه عن المتعدي واللازم فنبّه إلى أن الفعل قد يكون متعدياً ولازماً في لغة ومن باب واحد نحو: شَكرتُهُ وشَكَرْتُ له ، ونحو نَقُصَ وزَادَ ، ولذلك يُقال: شيءٌ ناقصٌ ومنقوصٌ ، وزائدٌ ومَزِيدٌ [١٩] .

وقد ذكر أيضاً أن يأتي الفعل من بابين: أحدهما متعدياً ،وفي الآخر لازماً مثل: حَزَنَ بالفتح فهو محزون ،وحَزِنَ بالكسر فهو حزين [٢٠] .

ثمّ تحدث عن الأفعال الثلاثية مع مضارعها وجعلها في ستة أبواب ، غير أنه ذهب يعلل في هذه الأبواب ومنها أن عين الماضي لا يكون إلّا متحركاً لاستلزام سكونه اختلاط الأبنية ؛ لأن الأوزان إنما تفرق بحركة العين[٢١].

ورأى أَنَّ ما ذهب إليه أغلب الصرفيين من التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع البارزهو من الدور ، ثمّ علّل ذلك بقوله: (لأن التقاء الساكنين إنما لزم من سكون اللام عند ذلك الاتصال ، وسكون اللام عنده إنما لزم من حركة العين ؛ لئلا يتوالى أربع

حركاتٍ ، فإنْ كان لحركة العين التقاء الساكنين علةً والتقاء الساكنين لزم من سكون اللام ، والعلة لسكون اللام حركة العين ، فيلزم الدِورُ) [٢٢] .

وكذا ذهب يعلّل عدم مجيء بعض الأبواب مثالُ ذلك ما ذكره من أَنَّهُ لم يجيء من مكسور العين في الماضي المضموم العين في المضارع ؛ لئلا يتحرك حرفٌ واحد بالأثقل بعد التثقيل ، أو أن الخروج من الكسرة إلى الضمة اللازمة ، ولم يجيء من مضموم العين في الماضي مفتوح العين في المضارع ، لانتفاء التدريج بسبب الانتقال من الأثقل إلى الأخف ، ولا مكسور العين فيه ؛ لئلا يلزم الجمع بين الضمّ الثابت والكسر لا لضرورةٍ[٢٣].

المطلب الثاني: الرباعي المجرد

ذكر السروري الفعل الرباعي المجرد ورأى أن القسمة العقلية تقتضي أن يكون له أربعة وستون بناءاً على ما ذكره الصرفيون قبله[٢٤].

وقد علل مجيء الرباعي المجرد على بابٍ واحدٍ لكثرة حروفهِ[٢٥] ، في حين رأى الجاربردي مجيئهُ على بناءٍ واحد ؛(لانهم التزموا فيه الفتحات لخفتها ولما لم يكن في كلامهم اربع حركات متو

[' اليه في كلمة واحدة سكنَ الثاني لان إسكانهُ أولى من إسكان الأول والرابع لامتناع الابتداء بالساكن ووجود فتح اخر الماضي ٠٠٠ ومن إسكان الثالث لان الرابع قد يسكن لاتصال الضمير فيلزم التقاء الساكنين)[٢٦] في حين جاء الثلاثي ستة أبواب لقلة حروفه ، وقد استشكلَ هذا الأمر بأنَّ باب الخماسي والسداسي كثير مع كثرة حروفه ، وقال فيه بحث .

الفرق بين الملحق والمنشعبة:

فرّق السروري بين الملحق والمنشعبة الزائدين على الثلاثي لفظاً ومعنى ،فمن ناحية اللفظ فلأن مصدر الملحق متحد بمصدر الأصل، نحو: شَمْلَلَةٌ وشِمْلالاً، ودَحْرَجَةٌ ودِحراجاً، دون مصدر المنشعبة ،نحو: تَدَحرُجاً.

أما من ناحية المعنى ، فلأن معنى الملحق لايزيد على معنى الثلاثي ، فإن معنى:حَوقَلَ معنى حَقَلَ،ومعنى المنشعبة زائدٌ على معنى الثلاثي ، فإن معنى تَفَضّل زائدٌ على معنى: فَضَلَ[٢٧] .

وقد علّل السروري تقديم المنشعبة من الرباعي على ملحقه بأنه لمّا ذكر منشعبة الثلاثي عقيبه كذلك ذِكْرُ منشعبة الرباعي بعده [٢٨].

وقد أشار السروري إلى الملحق بدحرج وذكر أبوابه ، وجاء بقول صاحب الكشاف في كتابه المسمّى (المفيد) ببابين وهما (فعيل وفَنْعَلَ) وأقره عليهما ،وقد أثار تساؤلاً وهو لِمَ لَمْ تُدغم اللام في اللام في شَمْلَلَ ،وأجاب بأن هذا يُبطل الإلحاق .

وذهب السروري إلى أن مصدر أَفْعَلَ هو إفعال وهو متحدٌ بمصدر فَعْلَلَ وهو فِعْلال وعليه فهو من باب الإلحاق إذ مِصداق الإلحاق إتحاد المصدرين ،وأجاب عن ذلك بأن المُعتبر في فَعْلَلَ هو المصدر الأول ،أو المراد من الإتحاد توافق المصادر[٢٩].

واخيراً في باب الملحقات أشار إلى الملحقات بتدحرج واحرنجم ، وذكر ماذكره الصرفيون في هذا الباب ،وقد عدد أوزان كل منها [٣٠] .

وفي آخر الباب تطرق إلى أن حكم اقعنسس أنه ملحق بإحرنجم ، ولم يحكم بإن استخرج ملحقٌ به مع أنه على وزنه وقد أجاب عن ذلك بأن الإلحاق لانعني به الموازنة مطلقاً بل وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الأصل الملحق به ، فمثال ذلك أن استخرج بالنسبة إلى احرنجم ليس كذلك في الأصلية والزائدة جميعاً ، فالأصلية هو الخاء في استخرج هو فاءٌ وقعت النون الزائدة في احرنجم موقعها ، وأما الزائدة فلأن النون في الأصل بعد الفاء والعين وليس في الفرع نونٌ في موضعها[٣١].

المبحث الثاني
أبنية الأفعال المزيدة

الفعل المزيد:

هوكل فعل زيد على حروفه الأصلية حرف يسقط في بعض تصاريف الفعل لغير علة تصريفية ، أو حرفان ، أو ثلاثة أحرف، نحو: (أكرم ، تشارك ، انطلق، استغفر) أما لإفادة معنى من المعاني، أو للإلحاق بالفعل الرباعي المجرد أو المزيد[٣٢].

فما كانت زيادة الفعل الثلاثي لمعنى من المعاني يكون إما مزيداً بحرف، أو حرفين، أو ثلاثة أحرف[٣٣].

ذكر السروري مزيد الثلاثي والرباعي ووافق الصرفيين على أن أبنيتها هي اثنا عشر بناءاً ، ثم رأى أن تقديم الثلاثي على الرباعي المجرد هو رعايةً لمناسبة الأصالة والفرعية على أنه ذكر أن بعضهم قدَّم الرباعيُّ عليها ، وأجاب عن تقديم الرباعي عليها (أي على الثلاثي) بأنهما أصلان[٣٤].

ثم رأى أن تسمية أبواب المزيدات بمصادرها لكون المصدر أصلاً والتسمية بالأصل أولى ،وأما في الثلاثي فلا يمكن هذه لكثرة مصادرها[٣٥] .

وقد تحدّث عن الثلاثي المزيد فيه كما سبقه الصرفيون من أن الزيادة بحرفٍ أو حرفين أو ثلاثة أحرف ، لكنه أثار سؤالاً وهو: لِمَ لم يزد أكثر من ثلاثة أحرف ، وأجاب عن ذلك بقوله:

(لأنه يلزم زيادة الزائد على الأصل ويلتبس بالمركب من كلمتين أو يلزم الثقل الأشد[٣٦] .

وقد رتّب السروري الأفعال المزيدة على المصادر فمثلاً عندما ذكر المزيد بحرفٍ واحد جاء بالمصادر على الترتيب فقال الإفعال والتفعيل والمفاعلة[٣٧].

وقد رأى أن تقديم أفعَلَ على فعَّل ، وفعَّل على فاعل ؛ لأن الزائد في الأول مع كثرة استعماله وفي الثاني من جنس الأصول.

المطلب الأول: المزيد فيه بحرفٍ واحد

ذكر السروري مباني الزيادة بحرفٍ واحد وهي ثلاثة أبواب [٣٨] مثل أفعل وغيره وقد ذكر معاني هذا الوزن وكان يستطرد في ذكرها ، إذ أوصل صيغة أفعل إلى ستة عشر معنى ،ثم رأى أنه قد يجيء لغير هذه المعاني لكنه لم يذكرها ، وذهب إلى أنه قلما ينقل الشيء إلى أفعل فيصير لازماً نحو: أكبَّ ، وأعرض ، يقال: كبَّه أي ألقاه على وجهه فأكبَّ ، وعرضه أي أظهره فأعرض.

ثم ذكر باب فعَّل وجاء بمعانيه وأوصلها إلى أربعة عشر معنى ،ثم ذكر باب فاعل وذكر منه ستة معانٍ[٣٩].

معاني أفعل:

١- التعدية مثل: أخرجته .

٢- التعريض مثل أبعته أي: عرضته للبيع .

٣- لصيرورة الشيء نحو: أغدَّ البعير أي: صار ذا غدةٍ .

٤- لوجود الشيء على صفةٍ ،أي إن الفاعل وجد المفعول موصوفاً بصفةٍ مشتقة من أصل ذلك الفعل، وتلك الصفة في معنى الفاعل إن كان أصل الفعل لازماً ، نحو: أبخلته أي: وجدته بخيلاً ، وفي معنى المفعول إن كان متعدياً ، مثل: أحمدته أي: وجدته محموداً .

٥- للسلب ، أي: لسلب الفاعل عن المفعول أصل الفعل ، مثل: أشكيته أي: أزلت شكايته

٦- بمعنى فعل ، نحو: قِلت البيع وأقلته .

٧- للزيادة في المعنى ، نحو:شغلته و أشغلته .

٨- للحينونة ، نحو: أحصد الزرع ، اي: حان وقت حصاده .

٩- للدخول في الشيء ، نحو: أصبح الرجل ، أي: دخل في الصباح .

١٠- للكثرة ، نحو: ألبن الرجل إذا كثر عنده اللبن .

١١- للإتيان ، أي: لمجيء الفاعل إلى مكان أصله ، نحو: أيمن ، أي: أتى اليمين .

١٢- للحمل ، أي: لحمل المفعول على أصله ، نحو: أكذبته ، أي: حملته على الكذب للدعاء ، نحو: أشفيته ، أي: دعوت له بالشفاء .

١٣- لمطاوعة فعّل بالتشديد ، نحو: بشّرته فأبشر .

١٤- لحصول السؤال ، نحو: استنجدني فأنجدته ، أي: سأل مني الإعانة فأعنته .

١٥- لمطاوعة فعل ، نحو: كببته فأكبّ. (٤٠)

معاني فعّل:

١- التكثير إما في الفعل ،وإما في الفاعل إن كان لازماً ، وإما في المفعول إن كان متعدياً نحو: طوّفت ،وموّت الإبل ، وقطّعت الثياب .

٢- لنسبة المفعول ألى أصل الفعل والحكم فيه ، نحو: فسّقته أي: نسبته إلى الفسق ، وكفّرته أي: حكمت بكفره .

٣- للتعدية ، نحو:فرَّحته ،ومنه قولهم: سلَّمكم الله .

٤- للسلب ، مثل فزَّعته أي: أزلت فزعه .

٥- بمعنى فعلَ ، مثل زِلته وزيَّلته .

٦- للصّيرورة ، مثل عَجَّزته أي: صيّرته عجوزاً .

٧- للدعاء ،نحو: برّكته أي دعوت له بالبركة ، وعليه نحو: عقّرته أي: دعوت عليه بالعقر ، وهو الهلاك .

٨- للاتيان إليه ، مثل يمّن أي أتى إلى اليمين .

٩- للحينونة ، نحو: ظهّر أي: صار وقت الظهر .

١٠-بمعنى قبول الشيء ، نحو: قوله عليه السلام ((القران شافع ومشفَّع)) أي: مقبول شفاعته .

١١-للحمل ، نحو: حفّظ الكتاب أي: حمله على الحفظ .

١٢-للعمل المتكرر في مهلةٍ ، أي: للموجود شيئاً فشيئاً ،نحو: درَّجت إلى كذا .

١٣-بمعنى الحضور في شيء ، مثل جمّع أي: حضر الجمعة .

١٤-بمعنى تفعَّل ، نحو: قدَّم بمعنى: تقدّم ، وقدّس بمعنى تقدّس . (٤١)

معاني فاعل:

١- المشاركة بين الاثنين ، أي: لنسبة أصله إلى أحد الأمرين متعلقاً بالآخر للمشاركة صريحاً، فيجيء العكس ضمناً ، أي: يكون لنسبة أصله إلى الأمر الثاني متعلقاً بالأمر الأول ، مشاركاً له ضمناً .

٢- بمعنى فعّل ، أي: التكثير ، نحو: ضاعف بمعنى: ضعّف بالتشديد .

٣- للنسبة إلى الفاعل ،لا للاشتراك ، أي: بمعنى فعل ، نحو: سافر الرجل إذا خرج إلى السفر.

٤- بمعنى أفعل ، أي: للتعدية ، نحو: عافاك الله بمعنى: أعفاك ، أي: أعطاك الله العافية .

٥- للإتيان إليه ، نحو: تامن أي: أتى إلى اليمين .

٦- بمعنى المغالبة ، نحو: كارمني .[٤٢]

المطلب الثاني : المزيد فيه بحرفين

تطرق السروري إلى القسم الثاني من أقسام المزيد فيه وهو خمسة أبواب وأوله التاء :وهو التفعل والتفاعل ، وإما اوله الهمزة: وهو الانفعال والافتعال والافعلال ، وقد أخّر وزن الافعلال لمناسبة احمارَّ في البحث والمعنى وتكرار اللام ، وذكر أن تقديم تفعّل على تفاعل ، وتفاعل على انفعل ، وانفعل على افتعل أما الأول ؛ فلأن إحدى الزائدتين من جنس الأصول ، وأما الثاني ؛ فلمشاركته بتفعّل في زيادة التاء في الأول ، وأما الثالث ؛فلكون الزائدتين في الأول[٤٣].

ثم ذكر باب تفعّل ومعانيه وسرد منها ثلاثة عشر معنىً ، ثم ختم هذا الباب بقوله: (وأعلم أن مصدر هذا الباب يجيء مضموم العين ؛ لأن تقدير الفتح يلزم الالتباس بالفعل ، ويجيء مكسور العين من الناقص لئلا يلزم قلب الياء واو ، نحو: التمني والترجي والتغني والتدني)[٤٤].

ثم ذكر باب تفاعل وذكر له أيضاً ستة معانٍ[٤٥].

وقد عقد فصلاً للفرق بين هذه الصيغ تفاعل وتفعّل وفاعل ،ومن تلك الفروق أن المتحلّم يريد وجود الحلم عن نفسه بخلاف المتجاهل ، وأن الفرق بين فاعل وتفاعل من حيث اللفظ بأن تفاعل ناقصٌ من فاعلٍ مفعولاً ، وفرقٌ في المعنى بأن البادئ بالفعل في فاعل هو الفاعل معلوم وفي تفاعل غير معلوم(٤٦).

وكذا ذكر معاني انفعل ،وقد اشترط لهذا الوزن أن يكون مما فيه علاجٌ ،واشترط هذا الشرط بأنهم لّما خصوه بالمطاوعة التزموا أن يكون مطاوعاً لفعل بالأعضاء الظاهرة(٤٧).

وأيضا ذكر باب افتعل وعددّ معانيه وأوصلها إلى تسعة معانٍ وقد وضّح تلك المعاني في شرحه (٤٨).

معاني تفعّل:

١- التكلف ، ومعناه: أن الفاعل يظهر أصل الفعل ، ولم يكن حاصلاً له ، نحو: تفضَل أي:أظهر الفضل ولم يكن عليه ٠

٢- مطاوع فعّل ، ومعنى كون الفعل مطاوعاً: كونه دالاً على معنى حصل عن تعلق فعلٍ آخر متعدّ ، كقولك كسّرته فتكسّر .

٣- للاتّخاذ ، أي: جعل الفاعل المفعول أصل الفعل ، نحو: توسّدت الحجر أي: اتّخذته وسادة .

٤- للتجنب ، أي: لبعد الفاعل عن أصل الفعل ، نحو: تجوّب أي: بعد من الجوب ، وهو الإثم ، وتهجد أي: بعد من النوم في الليل .

٥- للدلالة على أصل حصول الفعل مرّةً بعد أخرى ، مثل: تجرّعه أي: شربه جرعة بعد جرعة.

٦- بمعنى استفعل ، أي: للطلب ، نحو: تكبّر أي: طلب أن يكون كبيراً .

٧- لتشبيه الفاعل بالمتّصف بأصل الفعل ، نحو: تهجّر فلان أي: تشبّه بالمهاجرين .

٨- للدعاء ، مثل: ترحّم أي: دعا بالرحمة .

٩- للانفلاب إلى أصله ، نحو: تحجّر الطين .

١٠- لسؤال أصله ، نحو: تعطّى أي: سأل العطايا .

١١- للصيرورة ، نحو: تموّل أي: صار ذا مالٍ .

١٢- لمطاوعة أفعل ، نحو: أقعدت فلاناً فتقعّد .

١٣- يكون لإفادة الكمال في حقه تعالى وتقدّس وتوحّد ؛ لأن التكلّف في غيره تعالى يكون كمالاً بالنسبة إليه [٤٩].

معاني تفاعل:

١- للمشاركة بين الأثنين فصاعداً ، أي: لمشاركة أمرين فصاعداً في معنى مصدر ثلاثيّه صريحاً، نحو: تضاربا أي: اشتركا في الضرب .

٢- لمطاوعة فاعل ، نحو: باعدته فتباعد .

٣- للتكلف ، نحو: تجاهل أي: أظهر الجهل من نفسه والحال أنه منتفٍ عنه .

٤- لمطاوعة فعّل ، مثل: نفّعت الدراهم فتنافعت .

٥- لمطاوعة فعل ، نحو: كشفت الشيء فتكاشف .

٦- بمعنى فعل ، نحو: توانيت بمعنى ونيت من الوني ، وهو الضعف [٥٠].

معاني انفعل:

١- مطاوعة فَعَلَ بالتخفيف ، نحو: قطعته فانقطع ، وصرفته فانصرف .

٢- مطاوعة أفعل على وجه الشذوذ ، نحو: أسفقت الباب أي: رددته فأسفق ، وهو لازم البتة[٥١].

معاني افتعل:

١- لمطاوعة فَعَلَ ، نحو: جمعته فاجتمع .

٢- بمعنى فعل ، نحو: جذب فاجتذب .

٣- للاتّخاذ ، نحو: اختبز أي: الخبز .

٤- لزيادة المبالغة في المعنى ، نحو: اكتسب معناه: وبالغ في في الكسب ، وهو زائد على معنى الكسب .

٥- بمعنى تفاعل ، نحو: اختصموا وتخاصموا .

٦- لمطاوعة أفعَلَ ، نحو: احفظته فاحتفظ .

٧- لقبول الفاعل أصل الفعل ، نحو: انتصح أي: قبل النصيحة ، وافتصح أي: قبل الفصاحة .

٨- بمعنى تفعّل ، نحو: تجمّع القوم واجتمعوا .

٩- بمعنى أفعل للصيرورة ، نحو: اعتذر بمعنى أعذر أي: صار ذا عذر [٥٢].

المطلب الثالث: الأفعال التي زيد فيها ثلاثة أحرف

هذا هو القسم الثالث من أقسام المزيد على الثلاثي وأنه أربعة أبوابٍ هي: الاستفعال والإفعيعال والافعوالّ والإفعيلال ، وقد عددّ هذه الأبواب وذكر معانيها وسأذكرها باختصار

معاني استفعل:

١- الطلب ، وهو نوعان:أحدهما: الطلب الصريح ، نحو: اشكيته، وثانيهما: الطلب غير الصريح ، مثل: استخرجت الوتد من الحائط .

٢- لأصالة الشئ على صفةٍ نحو: استعظمته .

٣- لتحول الفاعل إلى أصله ، نحو: استحجر الطين .

٤- بمعنى فعَّل ،نحو: استَقرَّ، وقيل: إنّه للطلب كأنه يطلب القرار من نفسه .

٥- للحينونة ، نحو: استحضرالنهر .

٦- للسلب ، نحو: استعقبته .

٧- للنّسبة ، نحو: استنسر البغاة .

٨- للعمل المتكرر ، مثل: استدرجته .

٩- للوجود على الحالة السابقة ، نحو: استهزلته .

١٠- لمطاوعة فعَّل ، نحو: وسعته فاستوسع .

١١- لمطاوعة أفعل ، نحو: أقرَّه فاستقرَّ .

١٢- للاستسلام ، نحو: استسلم الفيل[٥٣].

معاني افعوعل:

يجئ لمبالغة فعل وأفعل ‘نحو: اخشوشن الشئ أي : اشتد خشونته‘وقد جاء فيه لفظان متعديان ‘نحو: احلوليته أي : استنبطته ‘واعروريته أي : ركبته عرياناً[٥٤].

معاني افعوّل:

يجئ للمبالغة متعدياً ‘نحو: اغلوّطني فلان أي: لزمني ، ولازماً ‘ نحو: اجلوَّز بهم السير، أي: دام مع السرعة ، وهو من سير الإبل[٥٥] .

معاني افعالّ:

ايضاً يجئ للمبالغة والتكثير في الألوان والعيوب ولا يكون الاّ لازماً يقال احمارَّ[٥٦] .

المبحث الثالث

مسائل تتعلق بالفعل الماضي

هو فعل دلّ وضعا على معنى وجد قبل زمان إخبارك .[٥٧]

وقد علل السروري سبب تقديم الماضي على غيره من المشتقات ؛ بان الزمان الماضي متقدم ، ولان الماضي أصل إلى غيره .

وقد أشار السروري إلى علة بناء الماضي ؛ بقوله انما بني الماضي لكون مقتضى الإعراب مفقوداً فيه ، وهو الفاعلية والمفعولية والإضافة التي هي موجب الإعراب في الاسم . [٥٨]

وذكر السروري أن الاصل في البناء السكون لوجهين: [٥٩]

احدهما: أن البناء ضد الإعراب والأصل فيه الحركة ، وهي ضد السكون ، فاعطي السكون للبناء تحقيقاً للتضاد ببنهما .

ثانياً: أن الحركة محتاج اليها في المعرب ، و لاحاجة في المبني اليها .

وقد تعرض لبعض المسائل الخاصة بالفعل الماضي ومنها:

المسالة الأولى: اتصال نون الجماعة وتاء المخاطب بالفعل الماضي

لما اتصلت نون الجماعة وتاء المخاطب بالفعل ضرب أي : ضربْنَ وضربت أُسكنت الباء ؛ لئلا يلزم توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة ، وذلك الاجتماع مستكره للثقل على اللسان(٦٠)، ومن هنا فالضمير كحرف من حروف الكلمة لايجوز العطف على ضميرها إلاّ بالتأكيد ' كما لا يجوز العطف على حرف من حروفها ؛ وذلك بسبب عطف الاسم على الفعل ، وهذا غير مستحسن مثال ذلك: ضربْتُ وزيدٌ ، فالأحسن هنا أن تقول ضربتُ أنا و زيدٌ ، ولهذا قال السروري لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل بغير التأكيد وبدون الفاصل ، حتى لا يلزم عطف الاسم على جزء الفعل وتقييد الضمير المرفوع احتراز على المنصوب والمجرور ؛ لأن العطف عليهما أجاز بدون التأكيد ، وبالمتصل احترازعلى المنفصل .

ولمّا كان صاحب المتن لم يذكر لنا قيد (بغير الفاصل) ، رأي السروري أنه لمّا كان التأكيد والفاصل مشتركين في الحلول بين المعطوف والمعطوف عليه أُكتفي بذكر التأكيد .(٦١)

المسألة الثانية: حذف التاء لإجتماع علامتي التأنيث

ذهب السيروري إلى أن أصل الفعل (ضربْنَ) هو (ضربتنَ) ، وقد حذفت التاء لأجتماع علامتي التأنيث ، أي التاء والنون ؛ لأن النون وإن كانت ضمير الفاعل إلا أنه علامة تأنيث ، فأسكنت الباء ، كما حذفت في مسلمات إذ أصلها مسلمتات بخلاف حبليات إذ جمعوا فيها بين علامتي التأنيث وهما الألف والتاء ، وقد أجاب السروري عن هذا بقوله: لايجوز حذف كل واحد منهما ، أما الأول ؛ فلأنها بمعنى الكلمة وهو لزوم تأنيثها وليست مثل فاء يعد وعين قل ولام رمت، فأنها ليست بمعنى زائد على كونها أجزاء من الكلمة ولا مثل تاء مسلمة ، فأن الكلمة لم توضع عليها ، والثاني فللجمع .(٦٢)

المسالة الثالثة: الحاق الميم بالضمائر

نقل السروري عن بعض الصرفيين اختصاص الميم الزائدة في أنتما تبعا للفظ هما .

وأورد أن هذا دليل ضعيف ، وذلك لان الميم في هما ليست بزائدة ، بل هي بدل من الواو، والميم في أنتما ليست ببدل بل هي زائدة ، فلا يقاس احدهما على الاخر .

ثم رأى أن معنى هذا الكلام أنه لمّا أبدلوا الميم في هو اختاروا الميم في جميع الأبواب طرداً له ، يعني أن القياس أن يجيء أنت أنتا و أنتوا ، كما أن القياس أن يجيء هو هوا هووا ، فلمّا جعلوا الواو ميماً في هوا كان الأنسب أن يزاد الميم في أنتا طرداً للباب [٦٣].

وأجاب العيني عن هذه الزيادة بقوله (خصت الميم لأن تحته أنتما مضمر وأدخلت الميم في أنتما لقرب الميم من التاء في المخرج ، ولأن الميم تدل على المجاورة ، وكأنك جاوزت على المفرد ، إلى التثنية عند قصدك اليها) .[٦٤]

المسالة الرابعة: خروج الواو من الطرفية بسبب الضمير

الواو في (ضربتموه) لم يحذف لأنه لم يقع طرفاً فيها بسبب اتصال الضمير ، هذا ما قاله السروري وقد استدلّ على هذه المسألة بالقياس على كلمة (عِظاية) [٦٥] إذ رأى أن الياء فيها لم يحذف بسبب إتصال التاء بها ، ولم يجب قلبها همزة بأن يقال: وقعت بعد الالف الزائدة ، بل يجوز أن يقال (عِظُايةٌ) بلا قلب .

وعلق العيني على هذه المسالة فقال: (وكذلك ضربتموه لأن الواو خرج من الطرفية بسبب الضمير ، وهو الهاء ، وقولهُ كما في (العظاية) أي: كما أن الياء في (العظاية) خرجت من الطرفية بسبب الهاء ، لأن القاعدة هي: أن تقلب الياء المتطرفة الواقعة بعد الفٍ ساكنه همزة كرِداء، وكذلك الواو ككساء ، لكنه لم تقلب هنا لخروج الياء عن الطرفية ، بسبب الهاء ، وكذلك الشقاوة لم تقلب واوها همزةً ، لخروجها عن الطرفية بسبب الهاء) [٦٦].

المبحث الرابع

مسائل تتعلق بالفعل المضارع

المسألة الأولى / حركة حروف المضارعة

إن الحروف التي تسمى في الاصطلاح الزوائد الأربع والمقصود بها (أنيت) ،وتسمى أيضاً حروف المضارعة ؛ لحصول المشابهة بين المضارع وبين الأسم بسببها فُتحت لخفة

الفتحة ، وذلك لأنها لاتكون ساكنةً ؛ لوقوعها في الابتداء ، ولا مكسورة ؛ لأنه يلتبسُ المضارع بلغة من يكسِرُها، ولا مضمومة ؛ لئلا يلتبس المعلوم بالمجهول(٦٧).

وقد اختاروا الفتحة لها ؛لخفتها ، إلا في باب الرباعي فإنها تُضم ، ولم يفتحوها ؛لأنها تلتبس مضارع المزيد بمضارع المجرد(٦٨).

وقد ذكر السروري لهذه الحروف لغةً أُخرى وهي الكسر فيما عدا بني أسد ولقبوا هذه اللغة بلغة (تِعلَمُ) وبنوأسد يكسرون الياء أيضاً إذا كان بعدها ياءٌ أُ خرى ؛ لتقوّي إحدى اليائين بالأُ خرى(٦٩).

المسألة الثانية / اجتماع التائين في أول المضارع

قال الصرفيون: إذا اجتمع تاءان في أول مضارع باب (تَفَعّل وتفاعل وتفعلل) حال كونه فعل المخاطب والمخاطبةِ مطلقاً ، أو الغائبة المفردة والمثناة ، إحداهما تاء المضارعة والثانية تاء التي كانت في أول الماضي ، وفي هذه الحالة يجوز إثبات التائين وهو الأصل ،ويجوز حذف إحداهما ،قال تعالى (فأنت له تصدى) (٧٠) أي تتصدى ، وقال تعالى (ولا تعاونوا) (٧١) أي ولاتتعاونوا، وكذا ولا تتنابزوا (٧٢).

وقد علل السروري جواز الحذف لأنه يلزم من اجتماعهما ثِقَلٌ ولا يجوز الإدغام ؛ لأنه لو أُ دغمت الأولى بعد اسكانها في الثانية يلزم اجتلاب الهمزة ؛لتعذر الابتداء بالساكن ، والحذف أسهلُ وأولى(٧٣).

المسألة الثالثة: إدخال النون في آخر الفعل

أشار السروري إلى أن النون الداخلة على الأفعال المضارعة التي تتصل بالألف أو الواو أو الياء هي عوض عن الحركة في يَفْعَلُ أي في مفرد كل واحد منهما ، وذهب إلى أن سبب عوض النون عن الحركة هو وجوب أن تكون هذه الأفعال معربة ، لبقاء مضارعتها بالاسم بعد لحوق هذه الضمائر ،ولم يمكن أن تجعل اللام محل الإعراب ؛وذلك لأن اللام كانت بمنزلة الوسط والإعراب لا يكون في الوسط (٧٤).

ورأى أن جميع النونات الداخلة على المضارع أعواض عن الحركة في يَفْعَل إلا نون جمع المؤنث ، إذ هي علامة التأنيث وعليه فهي لا تسقط في حالة الجزم والنصب ،وهي

تسري في الفعل الماضي إذا اتصلت به ، ولا ينفي كونه علامة التأنيث ، كونه علامة للجمعية وكذا ضمير الفاعل(٧٥).

وقد أثار السروري سؤالاً وهو: أن نون يَضْرِبْنَ علامة للتأنيث لا للرفع ، أما تَضْربين فالعلامة التاء ، فَلِمَ لَمْ تكن التاء في يَضْرِبْنَ وأجاب عن هذا بأنه لايجتمع علامتا التأنيث ، ثم استدرك فقال: فما تقول في تضربين فانه اجتمع فيه علامتا الخطاب ؛لأن التاء علامة الخطاب والياء ايضاً كذلك هي عند الأخفش ؟

وقد أجاب بما أجاب به المصنف من أن ياءه علامة الفاعل لا ضمير الخطاب وهذا مذهب الجمهور(٧٦).

وقد ختم هذا المبحث بما يتعلق بمعناه فعند دخول لفظة لَمْ على المستقبل فأنه ينقل معناه إلى الماضي وينفيه ، وعليه فاللفظ لفظ المضارع والمعنى معنى الماضي ؛ لأن لفظة لَمْ مشابهة لكلمة الشرط ،أي: أن في اختصاصهما بالفعل ، فكما أن (إن) ينقل معنى الفعل إلى المستقبل كذلك لَمْ ينقل معناه إلى الماضي(٧٧).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ؛ والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

أحببتُ أن اسجل اهم ما توصلت إليه من نتائج مفيدة في هذا البحث وهي كالاتي:

١- اهتمامه الكبير في ذكر بعض معاني الأفعال المزيدة .

٢- عنايته بالتعليل لبعض المسائل التي وردت في كتابه .

٣- تنوعت استشهادات السروري في شرحه ما بين القران والحديث والشواهد الشعرية .

٤- كانت للسروري وقفات في مواطن متعددة في شرحه مع بنية الفعل وما يصيبه من تغيير .

٥- كثرت عنايته بأوزان الأفعال الثلاثية والرباعية ولم يتوسع في الأفعال الخماسية والسداسية .

٦- اعتنى ببعض المسائل التي تتعلق بالأفعال كزيادة التائين في المضارع وغيرها .

الهوامش:

(١) لسان العرب ،(فعل): ٥٢٨/١١.

(٢) معجم الوسيط، مادة (فعل): ٦٩٥/٢.

(٣) الكتاب: ١٢/١.

(٤) الإيضاح في علل النحو: ٥٢.

(٥) شرح شذور الذهب لابن هشام: ١٨.

(٦) نتائج الفكر في النحو: ٥٢.

(٧) أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٧٧.

(٨) ينظر: شرح المفصل ، لابن يعيش: ٤٢٥/٤ ، وشرح الكافية الشافية: ٢٠١٤/٤ ، وشرح التعريف بضروري التصريف: ٣٥، وارتشاف الضرب: ١٥٣/١ .

(٩) ينظر: الكتاب: ٢١/١، والمنصف: ١٦ ، وشرح الشافية للرضي: ٧/١ ،وهمع الهوامع: ٢٩٩/٣ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٧٧.

(١٠) شذا العرف: ١٣٨، وجامع الدروس العربية: ٢٥/١.

(١١) المنصف: ٢٨.

(١٢) شرح مراح الأرواح: ٧٩ ، و شرح المفصل لابن يعيش: ٤ / ٤٢٥.

(١٣) الكتاب: ٥/٤ ، والمقتضب: ١١٠/٢ ، والشافية: ١ /١٧ ، وشرح الشافية للرضي: ١ /٦٧.

(١٤) الشافية: ٥٩/١.

(١٥) شرح المفصل لابن يعيش: ٤٢٥/٤ ' والكناش في فني النحو والصرف: ٢/ ٥٧.

(١٦) المنصف: ١ /١٨.

(١٧) المنصف: ٢٢/١.

(١٨) ينظر شرح مراح الأرواح: ٨٠ ، وشرح التعريف بضروري التصريف: ٢٤/١.

(١٩) ينظر شرح مراح الأرواح: ٨١.

(٢٠) ينظر شرح مراح الأرواح: ٨١ ' و شرح المفصل لابن يعيش: ٤٢٧/٤ – ٤٢٨.

(٢١) ينظر شرح مراح الأرواح: ٨٦ ، وشذا العرف: ١ / ٢١.

(٢٢) شرح مراح الأرواح: ٨٦.

(٢٣) ينظر شرح مراح الأرواح: ٨٧.

(٢٤) في المسألة خلاف بين العلماء الصرفيين في عدد هذه الأبنية ، ينظر شرح مراح الأرواح: ١١٠ ، وشرح الشافية ابن الحاجب لركن الدين ٢١٩/١ ، وشرح الشافية للجاربردي ٣٥/١.

(٢٥) ينظر شرح مراح الأرواح: ١١٠ ، وشرح شافية ابن الحاجب لركن الدين: ١ /٢٦٦.

(٢٦) شرح الشافية للجار بردي: ٥٣/١ ، وينظر ملاح الألواح للعيني ٢١٢.

(٢٧) ينظر شرح مراح الأرواح: ١١٢ – ١١٣، والمفتاح في الصرف: ٤٤/١.

(٢٨) ينظر شرح مراح الأرواح: ١١٣ ، وملاح الألواح للعيني: ١١٢.

(٢٩) ينظر شرح مراح الأرواح: ١١٤ – ١١٥ ، والمفصل في صنعة الإعراب ١/ ٣٧٠، وشرح شافية ابن ابن الحاجب لركن الدين ٢٥٦/١ – ٢٥٧.وملاح الألواح للعيني ٢١٣.

(٣٠) ينظر شرح مراح الأرواح: ١١٦–١١٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٤٣١/٤ ، والممتع في التصريف ١١٥/١–١١٦.

(٣١) ينظر شرح مراح الأرواح: ١١٨، وشرح المفصل لابن يعيش ٤٣١/٤ – ٤٣٢ –٤٣٣ ، والكناش في فني النحو والصرف: ٦٣/٢.

(٣٢) ينظر: الكتاب: ٣١٩/٤ ، والمقتضب: ٢/٢، والأصول في النحو: ٥١/١ ، والمنصف: ٥٦ وشرح المفصل لابن يعيش: ٤٣١/٤ ، وشرح التعريف بضروري التصريف: ٤١ ، وشرح الشافية للرضي: ٦٧/١ ، وارتشاف الضرب: ١٧٥/١ ، وشرح التصريح: ٥٠/١ ، وشذا العرف: ٢٧.

(٣٣) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه ٣٩١.

(٣٤) ينظر شرح مراح الأرواح: ٩٥ ، وشرح التعرف بضروري التصريف: ٢٤/١.

(٣٥) ينظر شرح مراح الأرواح: ٩٥.

(٣٦) شرح مراح الأرواح: ٩٥.

(٣٧) ينظر شرح مراح الأرواح: ٩٦.

(٣٨) شرح مراح الأرواح: ٩٦ ، وينظر شرح التسهيل لابن مالك: ٣ /٤٤٩ ، و ملاح الألواح للعيني: ٢١٢ ، ، والموجز في قواعد اللغة العربية: ٣٦/١–٣٧.

(٣٩) ينظر شرح مراح الأرواح: ٩٨ – ٩٩ ، وشرح ابن عقيل ٤/ ٢٥٩ ، وملاح الألواح للعيني: ٢١٢،.

(٤٠) شرح مراح الأرواح: ٩٦ – ٩٨ ، و ينظر شرح الشافية للرضي: ١ / ٨٦ ، وشذا العرف: ٢٩ – ٣٠.

(٤١) شرح مراح الأرواح: ٩٨ – ٩٩ ، وينظر: الكتاب: ٤ / ٥٥ ، والمفتاح في الصرف: ١ / ٤٩.

(٤٢) شرح مراح الأرواح: ٩٩ – ١٠٠ ، وينظر شرح الشافية للرضي: ١ / ٩٦.

(٤٣) ينظر شرح مراح الأرواح: ١٠٠، و ملاح الألواح للعيني: ٢١٢.

(٤٤) ينظر شرح مراح الأرواح: ١٠١– ١٠٢

(٤٥) ينظر شرح مراح الأرواح: ١٠٢، وشرح المفصل لابن يعيش: ٤٣/٤ ، وشرح الشافية للجاربردي : ٤٩/١ و ملاح الألواح للعيني: ٢١٢.

(٤٦) ينظر شرح مراح الأرواح: ١٠٢–١٠٣، والمفتاح في الصرف : ٥٠/١ ، و شرح التسهيل لابن مالك : ٤٥٣/٣ وشرح شافية ابن الحاجب (للرضي) ١٠٢/١.

(٤٧) ينظر شرح مراح الأرواح: ١٠٣، وشرح المفصل لابن يعيش :٤٣٩/٤ ، والشافية من علمي الصرف والخط للجاربردي : ٥١/١ ، وملاح الألواح للعيني: ٢١٢ .

(٤٨) ينظر شرح مراح الأرواح: ١٠٤، وشرح المفصل لابن يعيش : ٤٤١/٤ ، و ملاح الألواح للعيني: ٢١٢ .

(٤٩) شرح مراح الأرواح: ١٠١ – ١٠٢ ، وينظر شرح التسهيل لابن مالك: ٣ / ٤٥٢.

(٥٠) شرح مراح الأرواح: ١٠٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك: ٣/ ٤٥٤ – ٤٥٥ ، و ينظر ملاح الألواح للعيني: ٢١٢ .

(٥١) شرح مراح الأرواح: ١٠٣ ، و شرح التسهيل لابن مالك: ٣ / ٤٥٦ – ٤٥٧ ، وينظر ملاح الألواح للعيني: ٢١٢ .

(٥٢)شرح مراح الأرواح: ١٠٤ ، و شرح التسهيل لابن مالك: ٣ / ٤٥٥ – ٤٥٦ ،وينظر ملاح الألواح للعيني: ٢١٢.

(٥٣) شرح مراح الأرواح: ١٠٥ –١٠٦ ‘ وينظرالكتاب: ٤ /٧٠ – ٧١ ‘ و شرح المفصل لابن يعيش: ٤ /٤٤١ – ٤٤٢.

(٥٤) شرح مراح الأرواح: ١٠٦ ‘وينظرالكناش في فني النحو والصرف: ٧١/٢ ‘و ملاح الألواح للعيني: ١١٢ ‘ والموجز في قواعد اللغة العربية: ١ /٣ ‘.

(٥٥) شرح مراح الأرواح: ١٠٦ ، وينظر ملاح الألواح للعيني: ١١٢ ‘ وجامع الدروس العربية: ٢٢٠/١.

(٥٦) شرح مراح الأرواح: ١٠٦ ‘ وينظر ملاح الألواح للعيني ١١٢.

(٥٧) شرح مراح الأرواح: ١٢١، وينظرالمفصل في صنعة الأعراب: ٣١٩/١ ،و ملاح الألواح للعيني: ٢١٤ .

(٥٨) شرح مراح الأرواح: ١٢١، وينظر وشرح المفصل لابن يعيش: ٢٠٧/٤ ،وملاح الألواح للعيني: ٢١٤ .

(٥٩) شرح مراح الأرواح: ١٢١، وينظر ملاح الألواح للعيني: ٢١٤.

(٦٠) شرح مراح الأرواح: ١٢٨.

(٦١) ينظر شرح مراح الأرواح: ١٢٨.

(٦٢) شرح مراح الأرواح: ١٣٠ ، وينظر ملاح الألواح للعيني: ٢١٨ ، وشرحان على مراح الأرواح: ٢٩/١ ، وتوجه اللمع: ٩٧/١ .

(٦٣) شرح مراح الأرواح: ١٣٣ / ١٣٤ ، وينظر شرحان على مراح الأرواح: ٣١/١.

(٦٤) ملاح الألواح للعيني: ٢١٩ .

(٦٥) دويبة اكبر من الوزغة . جمهرة اللغة : ٢٢/٢ ، و المحكم والمحيط الاعظم : ٥٧/٢

(٦٦) ملاح الألواح للعيني: ٢٢٠ ، وينظر: شرح كتاب سيبويه ، للسيرافي: ١ / ٢٢٨ ، وشرح المفصل ، لابن يعيش: ٥ / ٤٩٦ .

(٦٧) ينظر شرح مراح الأرواح: ١٦٤.

(٦٨) ينظر شرح مراح الأرواح: ١٦٥ ، وارتشاف الضرب: ١٨٢/١ ، والشرح الكبير: ١٥١/١.

(٦٩) ينظر شرح مراح الأرواح: ١٦٦ ، وارتشاف الضرب: ١٨٢/١ -١٨٣ ، وشرحان على مراح الأرواح: ٤٩/١.

(٧٠) سورة عبس: من الآية ٦.

(٧١) سورة المائدة: من الآية ٢.

(٧٢) ينظر شرح مراح الأرواح: ١٦٦ -١٦٧ ، وفتح الكبير المتعال: ٩٥/١.

(٧٣) ينظر شرح مراح الأرواح: ١٦٦ -١٦٧ ، والإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ٥٣٤/٢.

(٧٤) ينظر شرح مراح الأرواح: ١٦٩.

(٧٥) ينظر شرح مراح الأرواح: ١٧٠.

(٧٦) ينظر شرح مراح الأرواح: ١٧٠.

(٧٧) ينظر شرح مراح الأرواح: ١٧١ ، والانتصار لسيبويه على المبرد: ١٩٥/١.

المصادر والمراجع

القران الكريم :

١. ارتشاف الضرب من لسان العرب،أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ)،تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد،مراجعة: رمضان عبد التواب،الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة،الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م

٢. الأصول في النحو،أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)المحقق: عبد الحسين الفتلي،الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت

٣. الانتصار لسيبويه على المبرد،أبو العباس، أحمد بن محمد بن ولاد التميمي النحوي (المتوفى: ٣٣٢ هـ)،دراسة وتحقيق: د. زهير عبد المحسن سلطان،الناشر: مؤسسة الرسالة،الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

٤. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين،عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)،الناشر: المكتبة العصرية،الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٥. الإيضاح في علل النحو،أبو القاسم الزَّجَّاجي (المتوفى: ٣٣٧ هـ)،المحقق: الدكتور مازن المبارك،الناشر: دار النفائس – بيروت،الطبعة: الخامسة، ١٤٠٦ هـ -١٩٨٦ م.

٦. جامع الدروس العربية،مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ)،الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت،الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

٧. الشافية في علم التصريف،جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر الدويني،الناشر: المكتبة المكية – مكة المكرمة ،الطبعة الأولى ، ١٩٩٥،تحقيق: حسن أحمد العثمان

٨. شذا العرف في فن الصرف،أحمد بن محمد الحملاوي (المتوفى: ١٣٥١هـ)،المحقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله،الناشر: مكتبة الرشد الرياض

٩. شرح إبن عقيل،بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمذاني،الناشر: دار الفكر – دمشق،الطبعة الثانية ، ١٩٨٥،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد

١٠.شرح التعريف بضروري التصريف،ابن إيّاز (المتوفى: ٦٨١ هـ)،تحقيق وشرح ودراسة وتقديم: أ. د. هادي نهر – أ. د. هلال ناجي المحامي،الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م.

١١.شرح الكافية الشافية،جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني،حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي،الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة،الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م

١٢.شرح المفصل للزمخشري،يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ)،قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م

١٣.شرح تسهيل الفوائد،محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)،المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون،الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان،الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ – ١٩٩٠م)

١٤.شرح شافية ابن الحاجب،حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين (المتوفى: ٧١٥هـ)،المحقق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة الدكتوراة)،الناشر: مكتبة الثقافة الدينية،الطبعة: الأولي ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤م

١٥.شرح شافية ابن الحاجب،مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ من الهجرة،محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ)،حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة:،محمد نور الحسن – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية،محمد الزفزاف – المدرس في كلية اللغة

العربية،محمد محيى الدين عبد الحميد – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية،الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان،عام النشر: ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

١٦. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب،عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)،المحقق: عبد الغني الدقر،الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا

١٧. شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف،شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (المتوفى: ٨٥٥هـ)،الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر،الطبعة: الثالثة، ١٣٧٩ هـ – ١٩٥٩ م

١٨. فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال المشهور بالشرح الكبير،جمال الدين محمد بن عمر المعروف ببَحْرَق (٨٦٩ – ٩٣٠ هـ)،المحقق: د. مصطفى النحاس،الناشر: كلية الآداب – جامعة الكويت،عام النشر: ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م

١٩. فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال،محمد علي طه الدرة،الناشر: مكتبة السوادي جدة – السعودية،الطبعة: الثانية، ١٤٠٩ هـ– ١٩٨٩ م

٢٠. الكتاب، المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)،المحقق: عبد السلام محمد هارون١،الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة،الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٢١. الكناش في فني النحو والصرف،أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى: ٧٣٢ هـ)،دراسة وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام،الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان،عام النشر: ٢٠٠٠ م

٢٢. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت،الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ

٢٣. مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط ، بشرح العلامة الجاربردي وحاشية ابن جماعة الكناني على الشرح ، عالم الكتب بيروت
٢٤. المعجم الوسيط ،إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار،دار النشر: دار الدعوة،تحقيق: مجمع اللغة العربية
٢٥. معجم مقاييس اللغة،أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)،المحقق: عبد السلام محمد هارون،الناشر: دار الفكر،النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٢٦. المفتاح في الصرف،أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)،حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب - جامعة اليرموك - إربد - عمان.
٢٧. المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)،المحقق: د. علي بو ملحم،الناشر: مكتبة الهلال - بيروت،الطبعة: الأولى، ١٩٩٣.
٢٨. المقتضب محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)،تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة ،الناشر: عالم الكتب. - بيروت
٢٩. الممتع الكبير في التصريف،علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى: ٦٦٩هـ)،الناشر: مكتبة لبنان،الطبعة: الأولى ١٩٩٦
٣٠. المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)،الناشر: دار إحياء التراث القديم،الطبعة: الأولى في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ - أغسطس سنة ١٩٥٤م، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م)
٣١. الموجز في قواعد اللغة العربية،سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (المتوفى: ١٤١٧هـ)،الناشر: دار الفكر - بيروت - لبنان،الطبعة: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

٣٢. نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي،أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة الأولى: ١٤١٢ – ١٩٩٢ م .

٣٣. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)،تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.

الرسائل والبحوث

١- شرح مراح الارواح: مصلح الدين مصطفى بن شعبان السروري ، رسالة ماجستير اعداد علي بغجي ، اشراف الدكتور نجم الدين العيسى ، جامعة يالو٢٠١٥ .

٢- شرح الأمثلة المختلفة في التصريف : مصلح الدين مصطفى بن شعبان السروري ، حققه الدكتور ليث قهيربحث منشور في مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية – المجلد الأول –العدد الأول: ربيع الأول ١٤٣٥ هـ / كانون الثاني ٢٠١٤ م

٣- ملاح الألواح في شرح مراح الأرواح ، بدر الدين محمود بن أحمد العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ ، حققه: عبد الستار جواد ، بحث منشور في مجلة المورد ابتداءاً من المجلد الرابع . العدد الثاني ، ١٩٧٥ م.